

طقس حار وملاعب صغيرة ومنافس بطل..ماذا ينتظر رونالدو في الدوري السعودي؟





طقس حار جاف وآخر شديد الرطوبة وملاعب معظمها صغير أو بعيدة عن جودة نظيرتها الأوروبية وتوقعات حد السماء للفوز بكل شيء، كلها تحديات أمام البرتغالي كريستيانو رونالدو في مغامرته الجديدة في الدوري السعودي. وقال أفضل لاعب في العالم لخمس مرات في مؤتمر تقديمه الأسبوع الماضي في الرياض «مهمتي في أوروبا انتهت»، مشيراً إلى رغبته «كسر القليل من الأرقام القياسية هنا» في السعودية. لكن نائب رئيس تحرير صحيفة «الرياضية» صالح الخليف أكد أن «رونالدو لن يكون في نزهة بسبب قوة المنافسة في السعودية».

وسأطت صفقة ضم رونالدو لعامين ونصف العام المقدرة بأكثر من 200 مليون يورو الأضواء على الدوري السعودي أحد أقوى الدوريات في آسيا.

وأضاف الخليف أنّ «الدوري السعودي يشبه الدوري الإنجليزي من حيث قوة وتنوع المنافسة».

وتابع في مقابلة في مكتبه في الرياض مع وكالة الصحافة الفرنسية «هناك خمسة أندية الفروق بينها طفيفه مرشحة كل عام للفوز بالدوري واللقب يحسم في الأمتار الأخيرة».

وانطلق الدوري السعودي في العام 1976، لكنّه مستمر بشكله الحالي منذ موسم 2008-2009، وتديره مذاك رابطة مستقلة للمحترفين.

ومنذ انطلاقه بشكله الحالي قبل 14 موسماً، فازت 6 أندية باللقب.

ويتنافس 16 نادياً في الدوري الذي ينظم وفق روزنامة ثابتة تشهد القليل من التغييرات بين أغسطس ومايو من كل عام. سيزيد عددهم إلى 18 بدءاً من الموسم المقبل.

وينشط في الدوري، الذي يطلق عليه دوري روشن وهي شركة تطوير عقاري وطنية، 128 لاعباً أجنبياً من 48 دولة، مع أحقية كل ناد في تسجيل 8 لاعبين أجنب.

ومن المقرر أن يلعب «الدون» لأول مرة مع النصر الملقب في السعودية بـ«العالمي» في 22 يناير أمام الاتفاق في الرياض على ملعب «مرسول بارك» حيث تم تقديمه.

إنفاق سخي

وتنفق الأندية السعودية بسخاء لتدعيم صفوفها، سواء باللاعبين أو حتى المدربين.

وقال مدير تحرير «الرياضية» مقبل الزبني إنّ الدوري السعودي «ذو قيمة سوقية عالية ويستقطب لاعبين بارزين وبأسعار مرتفعة» كثير منهم لعبوا في أندية كبيرة في أوروبا.

من بينهم حارس النصر الكولومبي دافيد أوسبينا لاعب أرسنال الإنجليزي السابق، ولاعب الشباب الأرجنتيني إيغر بانيجا لاعب إسبيلية الإسباني السابق.

وانضم لاعب الهلال ماتيوس بيريرا من ويست بروميش الإنجليزي مقابل 18 مليون يورو، فيما بلغت قيمة لاعب النصر اندرسون تاليسكا من غوانزو الصيني 8 ملايين يورو.

كما يتسلم مدربون كبار العارضة الفنية لعدة أندية أبرزهم الفرنسي رودي غارسيا مع النصر والبرتغالي نونو سانتو مع الاتحاد.

وهو ما قال الزبني إنّه «يعزز التنافسية ويجعل مستويات الفرق متقاربة»، مشيراً إلى أنّ «الفرق الصغيرة قادرة على قلب الموازين وإيقاف الفرق الكبيرة».

وأقر رونالدو في مقابلة نشرها نادي النصر أنّ الدوري السعودي «قوي جداً جداً وتنافسي للغاية وبه لاعبون رائعون. لهذا السبب أنا هنا».

وباستثناء ملعب «الجوهرة» (62 ألف متفرج) في جدة وملعب «مرسول بارك» (25 ألف متفرج) في الرياض، تلعب كثير من الأندية على ملاعب قديمة ومحاطة بمضمار وصغيرة لا تزيد على 10 آلاف متفرج، مثل ملعب حفر الباطن (شمال شرق) الذي يتسع لستة آلاف متفرج فقط.

وهي أبعد ما تكون عن «سانتياغو بيرنابيو» ملعب ريال مدريد أو «الاولد ترافولد» ملعب مانشستر حيث اعتاد «الدون» اللعب لسنوات.

وأقر الزبني «أحياناً لا تكون الملاعب في أفضل حال».

وفي سبتمبر الماضي، أعلنت السعودية عن عزمها بناء ملعب جديد بتقنيات عالية في شمال الرياض وتجديد 5 ملاعب أخرى مع تحسين جودة الإضاءة.

الفوز على رونالدو

وتلعب غالبية مباريات الدوري ليلاً، لكن الحرارة تظل مرتفعة وتتخطى الثلاثين درجة ليلاً مع بداية الدوري في أغسطس وسبتمبر وبعد مارس وحتى نهاية الدوري.

وأبدى المحلل الخليف اعتقاده أن «الطقس سيشكل تحدياً لرونالدو القادم من بيئة باردة، فالشتاء في الرياض قصير وباقي العام صيف. لكن أعتقد أنه سيتأقلم وسيتفوق».

وسيتحتم على «صاروخ ماديرا» الانتقال من الدمام شرقاً على الخليج حيث الرطوبة دائماً مرتفعة إلى جدة غرباً على البحر الأحمر، وكذلك لخميس مشيط النائبة في أقصى الجنوب.

لكنّ الانتقالات لن تكون تحدياً بمواجهته إذ يسافر النصر خارج الرياض عبر طائرة ركاب مستأجرة، على ما أفاد مصدران في النادي.

وتشهد مباريات الأندية الكبيرة فقط حضوراً جماهيرياً غفيراً وتشجيعاً مميّزاً بالأهازيج التراثية ومكبرات الصوت التي تشكل إزعاجاً للبعض في كثير من الأحيان.

وقال الزبني إنّ «الحضور الجماهيري الذي اعتاده رونالدو (في أوروبا) لن يكون موجوداً. لم نعتد رؤية الملاعب (السعودية) ممتلئة عن آخرها».

رياضياً، ستكون أولى مهمات رونالدو هي الفوز بالدوري وكسر احتكار الغريم الهلال للبطولة خلال المواسم الثلاثة السابقة.

والهلال هو الأكثر فوزاً باللقب بواقع 18 لقباً مقابل 9 فقط للنصر، الذي فاز بالبطولة لآخر مرة في 2019 ويغيب عن البطولات منذ فوزه بالسوبر أمام الهلال تحديداً مطلع 2021.

كما يتعيّن عليه مساعدة النصر للفوز بدوري أبطال آسيا لأول مرة في تاريخه.

وقال الخليف «طموح جمهور النصر بات الفوز بدوري أبطال آسيا» خصوصاً مع فوز الهلال بالمسابقة 4 مرات والاتحاد مرتين.

ويحتل النصر صدارة الدوري السعودي بـ29 نقطة في 12 مباراة، لكن مبارياته القادمة ستشهد ضغطاً على لاعبيه الذين باتوا مطالبين بالفوز في وجود رونالدو.

«وقال الخليف من أمام صورة للأرجنتيني ديغو مارادونا «رونالدو أسطورة... وكل الفرق ستلعب للفوز على رونالدو».